No. .... الـرقم : .... Date .... التاريخ :

ف ٧٦٧/٢
١٤/٤/١٤٠٠هـ

الرقم: ٣٧٩١
العنوان: (شرح كتاب في الحروف والأوفاق)
المؤلف: لم يذكر المؤلف
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: ٢٣ ق ١٦×٢٣سم
ملاحظات: ١٢٢/٥

٣٧٩١

شرح كتاب في الحروف والأصوات

٢٣ ق — الحروف والأصوات

ذكره اجاب الله دعاه ونصره على اعدايه وفتق رتق سمعه بالانوار وكشف له عن عالم الاسرار وبالحق انزلناه اى القران وبالحق المشتمل عليه نزل والحق الثابت والعدل وضد الباطل وقد انزل الله القران جملة واحدة فى ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا فى موضع يقال له بيت العزة ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم منجما اي قطعا مفرقا بحسب الوقايع ومن تحقق ان القران الحق نزل به الرسول الحق من عند الملك الحق على النبى الحق كشف له عن عين الحقيقة الحق وايد بتايد الحق وهان عليه امر الخلق فالاعدا فى محق والسفها فى سحق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم جا فى حديث ابن مسعود عند البزار انه قالها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتدري ما تفسيرها قال الله ورسوله اعلم فقال لا حول عن معصيه الله الا بعصمه الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله وفى حديث ابن عمر عند الطبرانى فى معجمه الكبير من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت له دوا من تسعه وتسعون دا ايسرها الهم وذلك ان العبد اذا تبرا من الاسباب انشرح صدره وانفرج همه وجاته القوة والتايد والعصمة وانبسطت طبيعته على ما فى الباطن من الادوا والاسقام فغيرتها ودفعتها وقد جا فى الحديث القدسى قل لامتك يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند

المساء وعشرا عند النوم ادفع عنهم عند الصبح بلوى الدنيا
وعند المساء مكايد الشيطان وعند النوم سوء غضبي
واخرج الستة من حديث ابي موسى الاشعري قل لا حول
ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة الحاضرة على ما قاله بعض
العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة
المشاهدة وهي عاجلة وجنة آجلة قال العارف سيدي
احمد زروق معنى كونها كنزا انها بساط الرضى والتسليم
الذي هو جنة الدنيا وقال ميرك شاه سمي هذا الكلمة كنزا
لانها كنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس او انها
من ذخاير الجنة او من محصلاة نفايس الجنة وجاء في حديث
معاذ باب من ابواب الجنة الجم بلجام الله وسر اسمائه
كل مارد اي امتنع من لجم الثوب خاطه ولجم الما وجه بلغ
فاه واصل اللجام ما يوضع في فم الدابة الجموح ليمنعها عن
الشرود ويسيرها في الهبوط والصعود والمارد العاتي من
الجن والانس العاري من الخير من قوله شجرة مردا اذا
اسقط ورقها وظهرت عيدانها ومنه غلام امرد اذا لم
يكن في وجهه شعر ومردوا على النفاق جاوا وجروا واستمروا
عليه وتمرد بغى وكل جسم ناري يقال له جني فاذا طغى يقال
له شيطان فاذا اشتد يقال له مارد وذل اي صغر وهان
او ضعف وخضع كل ذي بطش معنا البطش الشديد والاخذ
بالقوة فاذا اريد به المبالغة وصف بالشدة فيقال ذو
البطش

البطش الشديد او شديد البطش ولا يوصف به غير الله تعالى
اذ له القوة المطلقة والتصرف التام بالاستيلا والقهر والمعاند
المخالف المضادد والمعاندة المفارقة والمجانبة والمعارضة بالخلاف
وبالاحاث تهافت واضمحلت مكايد الجن والانس اجمعين فلا يبقى لها اثر
والمكايد كالمعايش بالياء وتقلب همزة جمع كيدا ومكيدة وفي القاموس
الكيد المكر والخبث كالمكيدة والحيلة والحرب وخلق الجن مقدم على
خلق الانس وفيهم الصالح والطالح كالانس وكل من النوعين
له كيد لكن كامن فيه الا ان مكايد الجن وضررهم اعظم من الانس
لقوتهم في دخولهم الاجسام ولهذا قدمهم والاولى ان يراد
بهذا الجمل الانشا وان كان لفظها لفظ الخبر باسمايك يا رب العالمين
متعلق بالجم او الباء للقسم والاسما جمع اسم من السمو والسمة
والمراد به ما دل على مجرد ذاته كالله وخداي بحسب اللغات
او باعتبار صفاته كالعليم والقدير او باعتبار افعاله كالرازق
والخالق وكلها قديمة باعتبار التسمية بها او باعتبار دلالتها
على كلام نفسي عبر بها عنه وليست من وضع الخلق
بل سمى بها ذاته ازلا على ان واضع اللغة على الراجح هو الله
وعند العارفين الاسم عبارة عن ذات الحق والوجود المطلق فالرحمن
مثلا هو الذات العلية المتصفة بالرحمة والقهار هو الذات
العلية مع صفة القهر فعلى هذا الاسم عين المسمى بحسب
التحقيق والوجود وان كان غيره بحسب التعقل واسما
الله كثيرة منها ما من جهة الشرع ومنها غير ذلك كما

قال صلى الله عليه وسلم اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك.
او استاثرت به في علم الغيب عندك واختصت الاسما
الحسنى بمزية هي من احصاها دخل الجنة كما في الحديث وكلها
مركبة من الحروف المنزله وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول
كل نبي مرسل بما يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول
الله اي كتاب انزل على ادم قال كتاب المعجم قلت وما هو كتاب
المعجم قال هو ا ب ت ث الى اخرها قلت يا رسول الله عدت
ثمانيه وعشرين فغضب حتى احمرت عيناه وقال يا ابي
ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله الا تسعه وعشرون
حرفا قلت يا رسول الله اليس فيها لام الف قال لام
الالف حرف واحد انزله الله على ادم في صحيفة ومعه الف
ملك الحديث قال في بحر الوقوف في قوله تعالى وعلم ادم
الاسما كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي سته وثلاثون
حرفا تحتوي على جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها على
اختلاف السنتهم فيها تسعة وعشرون حرفا عربية وهي
ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي
ومنها اربعه عجمية وهي پ چ ژ گ
وثلاثه هندية وهي ٹ ڈ ڑ ليس في الوجود متكلم
الا ولفظه متركب من لفظة من هذه الحروف واسماها مربوط
بها وقد علم بعض الانبيا اسرارها بالوحي الرباني وبعض
الاوليا

تسعة وعشرين

الاوليا بالكشف النوراني وبعضهم بالفيض الروحاني
وبعض العلما بالعقل الرجيح والنقل الصريح وقد قسمت
على اربعة عناصر ناري وهي ا هـ ط م ف ش ذ ومواييه وهي
ب و ي ن ص ت ض ومايه وهي ج ز ك س ق ث ظ وترابيه
وهي د ح ل ع ر خ غ وكل منها قد يكون فيه يبوسة او رطوبة
او اعتدال ولها خصايص معروفه عند اهلها وكل حرف يقابله
اسم كما يفهم ذلك العلما بالمراتب العددية وقد جعل الله هذه
الحروف افلاكا نورانيات حاملات للقوايم العرشيه فالحامل
للقايمة الاولى الالف وللثانية بجد وللثالثه هوزح
وللرابعة طيكل وللخامسة منسع وهذا الملك يولف
بين فلك الحرارة وفلك البرودة والسادس فصقر والسابع
شتثخ والثامن ذضظغ فهذه الملايكة الكرام يحملون
عرش رب العالمين وكل ملك له تعلق بالعالم بحكمة
الهية فجعل سبحانه متعلق العقول الالف ومتعلق
الارواح ب ج د ومتعلق النفوس هـ و ز ح ومتعلق الطبايع
ط ي ك ل ومتعلق النار م ن س ع ومتعلق الرطوبه ث ت
ض خ ومتعلق اليبوسه ذ ظ غ وذلك بسر اودعه
الله في الموجودات لنعلم مراتب الطبايع
في الحروف وهذا الجدول يرشد لك
اليه وهو في الصفحة الثانيه
كما ترى وبالله التوفيق

بلغ

معلقا	عقول	ارواح	نفوس	قلوب	نار	بروده	رطوبه	يبوسه
الملايكه	آ	بجد	هوزح	طيكل	منسح	فسعر	شتثخ	ذضظغ
النار		ا	ه	ط	م	ف	ش	ذ
الهوا		ب	و	ي	ن	ص	ت	ض
الماء		ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ
التراب		د	ح	ل	ع	ر	خ	غ

فالالف له من اسمايه ما يفتتح به وهو الد الله احد اخر ٥٥٥
بر باقي باسط باري باعث باطن بديع ٥ جبار جليل جميل جواد
جامع ٥٥ دايم ديان وقس عليه وعالج الامراض النفسانية و
الداءت الروحانيه بما يناسبها من الاسما الربانية مثال ذلك
للخايف يكثر من دعايه بحرف الحاء والميم فان الحاء باردة رطبه
والميم حارة يابسة فالحاء له من الاسماء الحليم والحنان والميم
المومن المنان فليكن التكرار لها ٤٢ مرة ثم يذكر اسم الله تعالى
٦٦ مرة ويسال الله امان خوفه ثم يعود الى قوله يا حليم
يا مومن والى قوله يا حنان يا منان ٤٨ مرة وهذا هو عدد
حرف الحاء والميم فافهم والجايع باسم الصمد والتايه باسم
الهادي والرشد والفقير باسم الغني والمغني وذي الطول
والعاجز باسم القهار والقدير والضعيف باسم القوي
والمتين والمكروب باسم المغيث واللطيف والذليل باسم
العزيز والعظيم والبليد باسم العليم والمحصي والمريض

باسم

باسم الشافي والمعافي وعلى هذا المثال فليدع كل ذي حاجة
بما يناسب حالتها ويطابق حاجتها ومن اراد ان يتخذ ودا
فليحسب اسمه بالجمل ويذكر من اسما الله ما يوافقه فان
فيه النجح مثاله من كان اسمه محمد فليذكر باسمه تعالى
باسط ودود ٩٢ مرة فافهم وكل اسم تخلق به الشخص
كان عظيما بالنسبة اليه وهناك اسما سريانيه وعبرانيه
ويونانيه ونحوها وكلها ترجع الى ما ذكرنا من الحروف والاسما
واما حروف البهتة فهي سبعة مجموعة في اسمين فقج محمد لها افعال
في العالم لا تحصى اذا كتبت في ظاهر الرسالة قضيت تلك
الحاجة وتكتب لصرع الجان في خاتم مسبع وتعزم بسورة الشمس
وضحاها سبع مرات واما حروف الطلسم فاثنى عشر تخرج منها
ثلاثة اسما دلدل صصري كلمن تكتب على بن نجفر على جبهة
المصروع والفارع وذي الرعة والدهشة وهناك احرف اعجمية
تكتب على الجبهة حفظا من السحر واما نا من الجن والانس والحية
والعقرب وتكتب على ثوب ابيض ويوضع تحت فص خاتم يكون
صاحبه مرزوقا من ذوي الحكم وتنقش في صحيفه من فضة او من
ذهب وتعلق في عنق الطفل وهي هكذا ٩ ك ى ٥ ـ ااا
مه ااا فـ ك وهناك اسما مرقومة على العرش وعلى الكرسي
وعلى الشمس وعلى القمر واسما مكتوبة في جباه الاملاك وعلى
اجنحتهم وعلى السموات واسما على ورق الاشجار كالزيتون
واسما استاثر الله بعلمها ولولا الاطالة لاطلقنا العنان في هذا

الميدان والاستاذ رضي الله عنه عمم في هذا المقام فسمل جميعها
كما عمم بقوله يارب العالمين اي خالقهم ومالكهم والمتصرف فيهم
كيف يشا والمربي لهم بلطفه واحسانه وفي الحديث من قال يارب ثلاث
مرة وفي رواية خمس مراة الا قال الله لبيك عبدي ومن هنا
قال بعضهم انه الاسم الاعظم ومن اكثر من ذكر هذا الاسم
اجاب الله دعوته وقضا حاجته ومن ذكره كل يوم سبعماية
مرة حماه الله من المعاصي والزلات ولهذا الاسم مراتب الربوبيه
ومنها يكون التجلي للبصاير في هذه الدار وللابصار في تلك الدار
وفي الحديث لن تروون ربكم حتى تموتوا فاسم الذات غيب مطلق
لا تعلق له بالاثار من حيث هو وان تعلقت به هي من حيث
هو المعنى الثابت لمسماه واما اسما الصفات والافعال بها
فانها تطلب الاثار فعن طلب الاسما ظهرت الاثار ولهذا
السر قال رب العالمين لان الرب له تعلق بالاثار من
وجه ومن حيث اتصاف الحق به له الغنى عنها والله غني
عن العالمين فالربوبيه اسم للمرتبة المقتضية للاسما
التي تطلب الموجودات كالعليم والمريد والقادر فالعليم
يقتضي معلوما والمريد يقتضي مرادا والقادر يقتضي
مقدورا عليه وما اشبه ذلك والعالم جمع عالم مشتق
من العلم ومدلوله ما سوي الله او اسم جمع على الخلاق
او هو كالعلامة على موجوده قال بعض العارفين وفي كل
شي له اية تدل على انه واحد قال شيخنا البهي العالم

في

في اصل اسم لما يعلم به وجعل بناؤه على هذه الصيغه
كالطابع والخاتم لكونه كالالة في الدلاله على صانعه ومعرفة
وحدانيته واما جمعه فلان كل نوع منه يسمى عالما باستقلاله
بالدلاله فيقال عالم الانسان وعالم الحيوان وعالم النبات ونحو
ذلك وانما جمع جمع السلامة للتغليب لكون الملك والانس
والجن داخلين فيه وعوالم الله لا تنحصر عددا ولا يحاط بها احدا
وان في كل عالم من العوالم المذكورة عوالم ليست محصورة
واذا كان في كل شي ايه تدل على الصانع كان كل شي عالم
في نفسه يكتفي به القانع وتبارا المكاشف في الغصن
من الشجر عوالما بحسب اوراقها في كل ورقه خلما بعدد
اجزايها يذكرون الله تعالى ويستفيد منهم علوما جمه تنكشف
بها امور مبهمة فكيف اذا كوشف بعوالم الانسان ورقايقه
وتنوعات معارجه وطرايقه ومن راى الباب الثامن من
الفتوحات المكيه وتامل ارض المسمسة البهي بهجته عوالمها
العجيبه مع انها نقطة من بحر العوالم الروحانيه ورشحة من
هاتيك العوالم الاحسانيه بالسموات القايمات الواقفات بلا عمد
والمتعلق يجوز ان يكون محذوفا اي اقسم بها ولا ملام
في ذلك فان الله قد اقسم في مصنوعاته في كثير من وان يكون
النجم الذي تعلق به اسماك او غير ذلك والسموات جمع سماء
لغة ما علا وارتفع كالسقف وعرفا الاجرام العلويه المظلة
للارض وهي سبعة مختلفه الالوان والاشكال والهيئات

والاثار فسما الدنيا من موج مكفوف اى ماء محبوس عن السقوط
او ممنوع عن التبدد قال كعب الاحبار انها اشد بياضا من اللبن
وانما اخضرت من جبل قاف لانه من زمردة خضرا
وقيل من شجرة تحت الارض والاخضر يرى من
بعيد ازرق وقيل انما نرى البخار الصاعد من يبوسة
الارض في رطوبة الماء بحكم الطبيعة صعدت به حرارة
الشمس الى الهوى فملات الجو الخالى الذى بين السما والارض
ولهذا تارة ترى زرقا وتارة نشيطا وتارة غبرا كل ذلك على حكم البخار
فهي لاتصالها بسما الدنيا سميت سما واما سما الدنيا بنفسها فليست
بمرئية سما وقد ورد ان بين السما والارض بحر من رمل وقيل
من ماء وان المسافة اليها خمسمايه عام وكذلك بين كل سما
وغلظ كل سما كذلك وبالاتفاق ان النظر لا ينقطع فى هذا الدار
مسيرة خمسمايه عام فلم نراه الا البخار ورد ان سما الدنيا
من ذهب ومعالقها من نور ومفاتحها اسم الله الاعظم
وفيها ملائكة عدد النجوم على صورة البقر لها اجنحة مثنى وثلاث
ورباع والثانيه من مرمرة بيضا وقيل من زمردة وفيها
ملايكة عدد المطر على صورة العقاب والثالثه من حديد
وفيها ملائكة عدد الرمل على صورة البشر والرابعه من
نحاس وفيها ملائكة عدد ورق الشجر على صورة الحور
العين والخامسه من فضه وفيها ملايكه تتضاعف
وتزيد على ساير الخلق على صور مختلفة والسادسه من

ذهب

ذهب وفيها ملائكة اكثر من التراب والنجوم
وهم علماء الملائكة المقربون على صور الخيل المسومة
والسابعه من ياقوته حمرا وفيها الملائكة المقربون والذين
يصعدون بالاعمال وفيها البيت المعمور وهو من ياقوت احمر يدخل
كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه ويطوفون حوله ثم
لا يعودون الى يوم القيامه ورد ان البيت المعمور فى السما الرابع
وقيل فى السادسه وقيل فى كل سما بيت معمور هن اي السموات
مبتدا بالقدر متعلق بقوله وقفا اى قايمات ممسوكات بقدرة
القادر جل جلاله وهذه الجملة تفيد قيامها بغير عمد وتتضمن
الثنا على الله تعالى بالتنزيه والانفراد مطلقا ذاتا وصفاتا
وفعلا فلا تكرار بالسبع المتطابقات يحتمل ان يراد بها الارضين لقوله
تعالى ومن الارض مثلهن اي عدد الهيئة ولا انساع الما
ورد ان الارضين السبع بجنب سما الدنيا كحلقة فى فلات
ارض والمراد بالمتطابقات الجنس بخلاف السموات ولهذا السر
جا افراد الارض فى القران دون السموات ويحتمل انه وصف
للسموات مخصص او كاشف وفايدته العلم بانها طباقا بعضها
فوق بعض من غير مماسة ويحتمل ان المراد بها الكواكب السيارة
المنظومة فى هذا البيت
زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
وقوله المطابقات اي المتوافقات فى السير والحركة وان اختلفت
فى البطء والسرعة فان القمر يقطع الفلك فى شهر والشمس

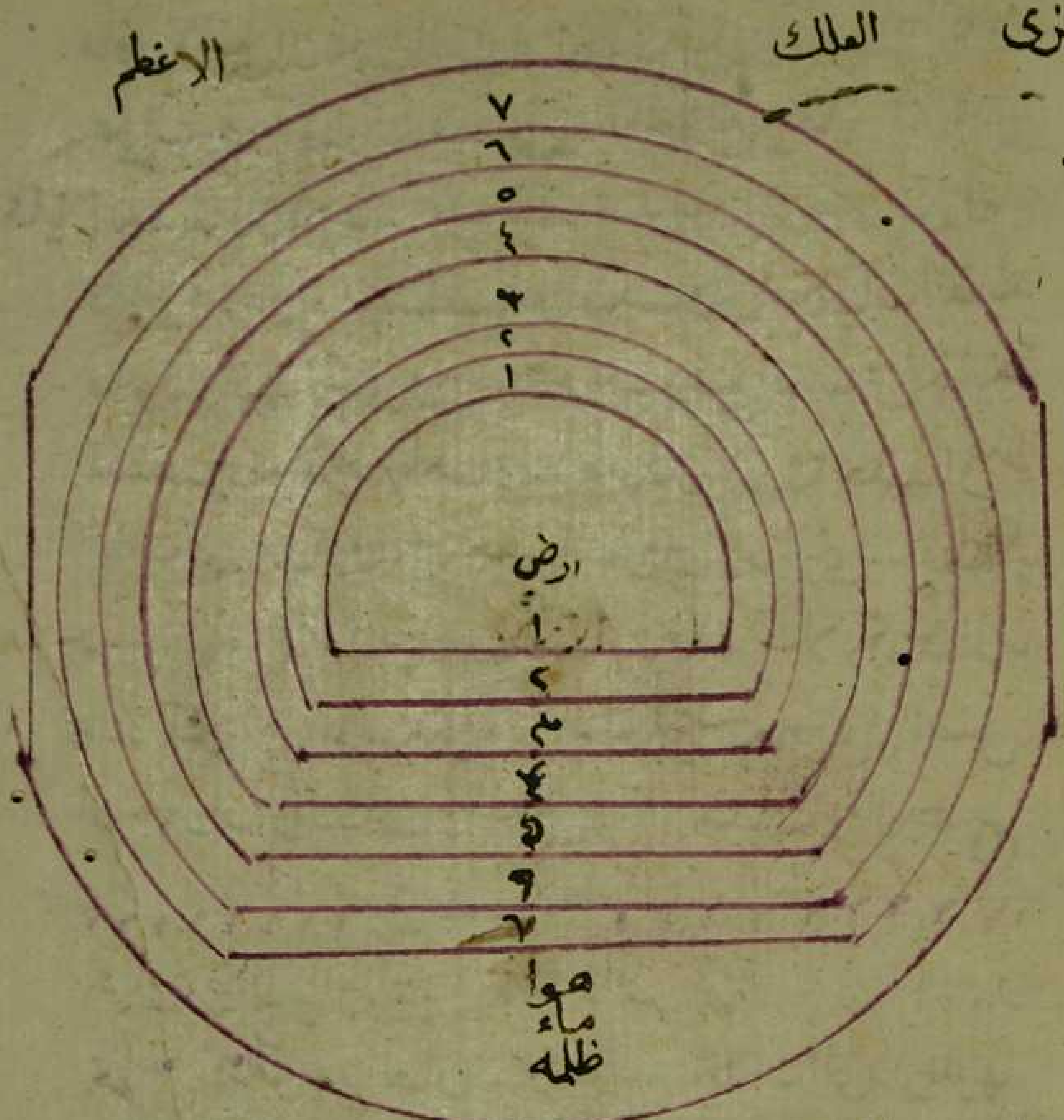
في سنة وغيرها في اكثرها يعرفه اهله والمراد في حلول المنازل
والتسخير الالهي بالحجب السبوح للسرادقات المتتابعات سحاب بعد
سحاب او المتراكمات بعضها فوق بعض وقد ورد انه صلى الله عليه
وسلم سئل جبريل هل رايت ربك فاضطرب وقال ان دونه
سبعين الف حجاب لو دنوت من ادناها لاحترقت وقيل المراد
السرادقات وهي ثمانية الف سرادق بالضم كلما احاط بالشيء
من مضروب او خباء او بناء كالسور عبر عنها في حديث بالحجب تسترها
العرش واحاطتها به وهي من نور وقيل غيرها سبعون الف حجاب
من نور وسبعون الف حجاب من ظلمة بين كل حجابين كما بين السما
والارض عواقف الاملاك جمع موقف كموطن من الوقف وهو الحبس
وفي القاموس وقف وقوفا دام قايما والموقف محل الوقوف ومجاري
الافلاك اي دورانها او مكان جريانها والمجاري جمع مجرى وفي
نسخة بمواقف الاملاك جمع ملك وهم اجسام نورانية
مجبولون لا يعصون الله قط منهم سكان الارض ومنهم
سكان السما ومنهم غير ذلك والافلاك جمع فلك وهو
مدار النجوم جسم مستدير يتحرك بالطبايع وهذا صورته
 وقيل جسم كروي يحيط به سطحان ظاهري وباطني
وهما متوازيان احداهما في ناحية الشمال والاخر في جهة
الجنوب وهذا صورته وذكر علماء الهندسة ان الارض
كروية كهيئة المح في جوف البيضة وان
النسيم محيط بالبيضة حول المح وان



الفلك

الفلك محيط بالنسيم كاحاطة القشر بالابيض وقيل الفلك
موج مكفوف تحت السما تجري فيه الشمس والقمر والنجوم
لقوله تعالى وكل في فلك يسبحون وفي القاموس الفلك
محركة مدار النجوم جمعه افلاك وفلك بضمتين ومن كل شيء
مستداره ومعظمه وموج البحر المضطرب والما الذي حركته
الريح والتل من الرمل حوله فضا وقطع من الارض تستدير
وترتفع عما حولها وقال ابو البقا الفلك محركه الدور سمي
به عجلة الشمس والقمر والنجوم وعن ابي عباس الفلك السما
نفسها وهو الاصح عندنا فكل سما يقال لها فلك والكرسي
الفلك الاطلس والفلك الاعظم وتسمى الكواكب افلاكا
ايضا ولعله المراد هنا والله اعلم لان الله تعالى جعل لكل
سما كوكبا يجري فيها ويسمى ذلك الكوكب فلكا باسم محله فجعل
سبحانه سما الدنيا فلك القمر وهو مظهر اسمه تعالى الحي
خلقها الله من حقيقة الروح لتكون نسبتها الى الارض كنسبة
الروح الى الجسد والثاني فلك عطارد مظهر اسمه تعالى القدير خلقها
الله تعالى من حقيقة الفكر فهي الموجود بمثابة الفكر للانسان
والثالثة فلك الزهرة مظهر اسمه تعالى العليم خلقت من حقيقة الخيال
والرابعة فلك الشمس وهو قلب الافلاك مظهر الالوهية خلق
من النور القلبي والخامس فلك المريخ مظهره العظمة خلقت من نور
الوهم والسادس فلك المشتري مظهر القيومية والسابع فلك زحل
مظهر الملك والسلطنة وبسطه الامام الفاضل عبد الكريم

الجيلي في الانسان الكامل ولكل واحد من هذه الكواكب تاثيرا
في العالم بحكمة الهيه وكل واحد وكل الله به ملايكة يسوقونه لما
اراده الله منه بالكرسي البسيط ضد المركب وبساطته عبارة عن
احاطت السموات السبع ووسعه قال تعالى وسع كرسيه
السموات والارض والبسيط ما لاجزء له اصلا وما ليس
له اجزاء متخالفه الماهية سوا لم يكن له جزء اصلا او كان
له اجزاء متفقة الحقيقه والكرسي والعرش شيء واحد عند قوم
والصحيح خلافه والمختار ان الكرسي جسم نوراني ذات اعمدة
تحمله اربع ملايكة ولا قطع لنا بتعيينه كالعرش وعن ابي
موسي الاشعري الكرسي موضع القدمين وله اطيط الرجل
اي صوتها برحله والله اعلم انه قريب من العرش كموضع
القدمين في اسرة الملوك ولا ينافيه ما ورد ان بين حملة
العرش وحملة الكرسي سبعين الف حجاب ولولا ذلك
لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وعند الصوفيه
الكرسي عبارة عن تجلي الصفات الفعليه فهو مظهر الاقتدار
الالهي ومحل نفوذ الامر والنهي وبسطه الجيلي في انسانه
بالعرش المحيط بساير الاجسام وفي بعض الاثار
خلقه الله نورا ليس كريا كما يزعمه اهل الهيئة
بل هو كالقبة له قوايم تحمله اربع ملايكة او ثمانيه ومع
كل واحد من الاعوان ما لا يحصى وقد مثل العارف سيدي محي
الدين بهذه الصوره كما



بان كل سما اوسع من اختها وهي كالقبة وكل ارض اوسع من
اختها واخفض والفلك الاعظم محيط بالجميع سوا قلنا الخطين
المستوين اولا فما رسمناه بالاحمر خيط اشارة للارض وما يحيط
بجنبي الخط هو السما ونسبة السموات السبع والارضين للكرسي
كحلقه ملقاة في فلاة ارض ونسبة الكل للعرش كذلك قال الجيلي
العرش على التحقيق مظهر العظمة ومكانة المجد خصوصية الذات
وهو المنظر الاعلا والمجلى الاسنى لجميع انواع الموجودات الخ

ماقال وينبغي ان تكون القراءة هنا كالذي قبله بسكون الطا كالوقف
على التاء فيما بعد وكذا يقف على ساير الغفر تدبر غايه اى باقصى
الغايا ابعدها فان لكل طالب غاية يقف عندها واليها ينتهي امله وغاية
كل شيء اخره والغاية المقصد والمطلب وفي الكليات الغاية
مايودى اليه الشيء ويترتب هو عليه وقيل الغاية هي الغاية
المقصودة والمراد بها هنا والله اعلم جمال الذات العليه او طلعة
الذات المحمدية لما روى ان بعض العارفين راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يارسول الله انت مدد الملايكة فقال انا
مدد الملائكة والمرسلين وساير الخلق اجمعين وانا اصل
الموجودات والمبتدى والمنتهى وغاية الغايات وقال بعضهم
في قصيده
فيازهرة الدنيا وياغاية المنى ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر
بمواضع الاشارات من خفي العبارات او بمقاصد الكلمات التي دار عليها
امر الارض والسموات او بحقيقة الاسما والصفات والاشارات
بالكسر جمع اشارة وهي التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق
في المعنى وقد يكون بالعين كما قيل
اشارتنا في الحب غمز عيوننا ... وكل لبيب بالاشارة يفهم
والاشارة عبارة عما يشير المتكلم الى معاني كثيرة بكلام قليل يشبه
الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشيا
لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومراد الشيخ هنا والله اعلم

الضماير

الضماير الذاتيه المنطويه في اسرار الكلمات القرانية والعبارات
النبويه كقوله تعالى لا اله الا انا اني انا ربك انه انا
الله وكقوله انت انت لا اله الا انت ونحو ذلك اذ لو ظهرت
هذه الاشارات لا نمحت صور الاكوان والعبارات وطريق القوم
طريق رمز واشارة غيرة على اسرار الله تعالى ان تذاع في غير
اهلها وانشدوا
ولما على الاسرار غيرة رجالها ... وحنوا على اغيارها استعملوا الرمزا
رمزنا بها غيرة وعزا اهلها ... ومن حرصهم في كتمها هجروا الغمزا
ليلا يشير الطرف او حاجب لها ... فيلمح نزرا عاذل رائق اللمزا
ولا يبعد ان يراد بمواضع الاشارات ما اشار الحق لحبيبه صلى
الله عليه وسلم لما درج به في النور واستولت عليه الهيبة
والجلال فلا يدري ايأخذ ذات اليمين او الشمال واذا النداء من
العلي الاعلا ادن يا احمد ادن يا محمد ادن يا حبيبي فاخترق الحجب
التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم ان دون الله سبعون الف
حجاب فكان في تلك الخلوة والجلوة ما كان مما لا يخطر على قلب
ولا لسان قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ويؤيد هذا قوله
ثم دنى هو الله عز وجل كما في البخاري من رواية شريك عن
انس عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وحكى مكي عن ابن عباس
كما رواه ابن جرير هو الرب دنا من محمد فتدلى اليه اي تجلى اليه
بوصف القرب فانزل اليه امره او قرب الرب منه فتقرب

اليه وحكى النقاش عن الحسن البصري قال دنا الى الرب
الامجد من عبده محمد فتدلى فقرب منه فاراه ما شاء بربه من
قدرته وعظمته وعن ابن عباس هو مقدم ومؤخر تدلى الرفرف
وهو بساط اخضر من نحو الديباج او النمارق والطنافس
لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعرج فجلس عليه حتى رفع فدنا
من ربه وعن محمد بن كعب القرظي هو محمد صلى الله عليه وسلم
دنا من ربه فكان قاب قوسين اي لعبده في مقام قربه لكمال
جده قال الامام جعفر الصادق ادناه ربه منه حتى كان منه
كقاب قوسين قال الملا علي القاري ما احسن هذه العبارة
من زيادة الكاف المفيدة بحسب الاشارة الى انه ليس مقدار
قوسين في المسافه في مقام القرب المعنوي بل يشبه به
باعتبار القرب الحسي كما يستفاد من قول جعفر الصادق و
الدنو من الله لا حد له ومن العباد بالحدود وذهب كثير
من المفسرين الى ان الدنو والتدلي منقسم ما بين جبريل
ومحمد صلى الله عليه وسلم اي دنا جبريل من محمد صلى
الله عليه وسلم فتدلى اي فتعلق عليه في الهوى فتدلت
الثمرة ودلى رجليه من السرير ومنه قول الشاعر تدلى
عليها بين سب وخيطة فراه على صورته الاصلية
له ستماية جناح قد سد به الافق اي المشرق والمغرب
فلما راه صلى الله عليه وسلم كبر وخر مغشيا عليه
فقرب جبريل حتى صار منه قدر قوسين فافاق فراه

على

على غير تلك الصورة اي في صورة الادميين فضمه في
نفسه وقال لا تخف يا محمد ولم ير جبريل احد من الانبيا
على صورته الحقيقه غير محمد صلى الله عليه وسلم فانه راه
عليها مرة في الارض ومرة في السما ليلة المعرج عند
سدرة المنتهي كما في الاية ومن ثم قال بعضهم ان الدنو
والتدلي في الاية غير الذي في الحديث فتدلى اي زاد في القرب
واصل التدلي الامتداد من علو الى اسفل مع الاتصال
وقيل هو من الدلال فالفه مبدلة من اللام والاصل
فتدلل فكان مني قاب قوسين اي مقدار مسافه ذلك قال النووي
المراد بالقاب في الاية عند جميع المفسرين هو المقدار وفي
الكشاف القاب والقيب والقاد والقيد والقيس المقدار
وقرا زيد بن علي قاد وقرئ قيد وقد جا التقدير بالقوس والرمح
والسوط والذراع والباع والخطوة والشبر والفتر والاصبع
ومنه لا صلاة الى ان ترتفع الشمس مقدار رمحين وفي
الحديث لقاب قوس احدكم من الجنة وموضع قده خير من
الدنيا وما فيها والقد السوط ويقال بينهما خطوات
يسيرة وتقدير الكلام فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب
قوسين فحذفت هذه الاضافات كما قال ابو علي في قوله
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا او ادنى اي اقرب من ذلك
وانقطعت الكيفيه من الخليقه عن معرفه كنه القرب و
الحقيقه الا تري رب الجليل كيف حجب امينه جبريل

عن دنو هذا الحبيب الخليل فكيف يطمع غيري الى معرفة
سوا السبيل مع اختلاف القال والقيل فالاولى طي الاعنة.
فيما جا في الكتاب والسنة في نحو الدنو والتدلي وانما هو
هو عبارة عن افضال ومنه اذ ليس للحق قرب مسافة
ولا بعد مساحة خضعت المردة سكنوا ومالوا العزة رفعة هذه
الاسرار فكبتوا صرفوا وذلوا بسبب هذا الخضوع القهري
يقال كبت الله العدو اي صرفه واذله ودحضوا بالبنا للمفعول
فيهما اي زالوا وبطلوا وسقطوا يقال دحضت الشمس
اي زالت والحجة بطلت ورجله زلقت كذا في القاموس
كبت الاعدا تعميم بعد تخصيص لان الاعدا يشمل المردة
وغيرهم باسماء الله اي بسرها او بقهرها لهم فكبتوا صرفوا
حقيقة صرف الله قلوبهم خسأ بفتح الخاء المعجمة والسين
المهملة بعدها همزة وبكسر السين وابدال الهمزة يا من
خسئ الكلب متعد وقاصر افاده في شرح المصابيح وفي
القاموس خسا الكلب كمنع طرده خسا وخسوا وخسي
ايضا وتخاسوا ترامو بينهم بالحجارة المارد من الجن والانس
وذل هان وصغر الحاسد المتمني زوال نعمة الخير وهو من
اقبح الذات لوروده بصاحبه موارد الهلكات وقد
يؤثر بالمحسود الحاسد ويضر الروح كما يضر الجسد ولهذا
امر سيد الاكوان ان يستعيذ منه في القران ومن قال
للحاسد وقت حسده يا حاسدا وللساحر وقت سحره

يا

يا ساحرا وللعاين ونظره يا عاين بطل عمله قال ابن شمه
صحيح مجرب استعيذ بها اي طلبت الاعاذه منه لا من سوا
علي قهر وصرف كل من نوى قصدوا ضمر طي سوا امرا يسوني من
الجن والانس وغيرهما كيف لنا ممن اراد لي بسوا والي مقصودي
امالي اي مامولي وغاية مسؤلي اي لا اخاف لانه من
تامل بالله اعطاه فوق الامل ومن تا بغيره ضاق به
الحيل كن مع الله تر الله معك واترك ماسواه وحاذر
طمعك. ام كيف اضام بضم الهمزة اي اظلم ويحصل لي ضيم و
تعب وكرب وعلى الله لا على غيره متكلي اي توكلي وثقتي قال
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وناهيك
بها والاستفهام للتفويض وهو هنا للانكار المشوب
بالتعجب المتضمن للنفي الم تحرسني احفظني من كيد الغاسق اي مكره
وخبثه والغاسق الظالم ويقال لليل اذا اظلم غاسق لانه
وقت انتشار الشياطين كما في الحديث وجا في تفسير
قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب القمر اذا دخل في ساهوره
اي اظلم وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة وقد نظر الى القمر
استعيذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقوبه دخوله
في الكسوف واسوداده الثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين
والاسقام عند سقوطها ويجوز ان يراد بالغاسق الاسود
من الحيات ووقبه ضربه وهو كيد وقال الزمخشري
في قوله ومن شر غاسق اذا وقب الى انه الليل اذا اشتد

ظلمته ولذا قيل الليل اخفى للويل وقالوا عدر الليل لانه اذا
اظلم كثر فيه الغدر وانما اسند الكيد اليه لملابسته له
من ظهوره فيه اي غالبا ومن سطوة صولة وبطش المارق وشدته
وهو الخارج عن الحق فانه لا يراعي ذمة ولا ينفك عن مظلمة يقال
مرق السهم من الرمية مروقا خرج من الجانب الاخر ومنه
سميت الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين القويم والصراط
المستقيم ومرقت البيضة فسدت والمرق ايضا الطعن
بالعجلة كهيعص كفيت من كل ذي كيد ومكر حمعسق حميت من الاسوا
وصولة كل ذي قهر وكان شيخنا محمود الدسوقي رحمه الله
يقرا هنا اي بعد المارق والليل اذا دبر اي ذهب ومضى والصبح اذا اسفر
اي ظهر واضاء كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم الله اي يا محمد
شقاق الاعدا هذا وان كان شيخنا محمود الدسوقي مقبولا
وفيه تلويح الى ذهاب الظلمة والظلام واقبال الضيا والنصر
والمسرة والاكرام الى ان جميع النسخ على الاول فيكن عليها
فالاستاذ قدس الله سره جلب اية الكفاية بعد قوله كفيت
وحميت لما فيهما من سر التوكل والكفايه فان الله تعالى انزلها تسلية
وتسكينا للمومنين ووعد النبيه صلى الله عليه وسلم بالحفظ
والكفايه والنصر على من يشاقه وعانده كما فعل له بقتل قريظه
ونفي بني النضير وضرب الجزيه عليهم واجلاهم من جزيرة العرب
وهو اي الله السميع لاقوالهم العليم بافعالهم واحوالهم فكان
الاستاذ رضي الله عنه يقول اكفنا اعدائنا واحمنا منهم كما كفيت

نبينا

نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المومنين واذا علم العبد
ان ربه سميع عليم لا يعزب عنه شي اكتفى به عن انتصاره
لنفسه فان نصر الحق له اتم قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وانظر بماذا سلاه
باي شي خفف لحمل الاثقال والاذى حتى قال فسبح بحمد ربك
الايه يعني اني اتاذيت بسماع السوافيك فاسترح بروح
ثنايك علينا ولذت التنزيه والذكر لنا فان ذلك يريحك ويشغلك
عنهم فانا نسمع اقوالك واقوالهم ونعلم افعالك وافعالهم فنجازيك
بالنصره والحمايه والكفاية والثواب ونجازيهم بالعقوبه والخذلان
والاهانه والعذاب وما احسن ما قيل

ثق بالله يرزق كل الورى ۞ واصبر ففي الصبر امر عجيب
لعلي ان ياتي بغتة ۞ نصر من الله وفتح قريب

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هكذا في بعض النسخ ومن الفوايد
لتفريج الكروب عن الشيخ السنوسي تقول تبرات من حولي وقوتي
واستعنت بحولك وقوتك ارني عجايب لطفك وغرايب حكمتك
واتني بفرج من عندك كما فرجت عن نبيك يوسف الصديق
يا ارحم الراحمين ومن وضع هذا الشكل على ما يريد حفظه من
المتاع او المكان حفظ باذن الله تعالى ومن نقشه في خاتم فضه
والطالع الثور وامسكه معه قضى الله جميع حوايجه وان نقشه
اول خمس في رجب ان كان خايفا او معطلا لتصرف او عازبة
تزوجت ومن مسح به على راس غضبان سكن غضبه و

وضع على راس مصروع افاق او مسح به فواد مطلقه ولدت وهذا هو

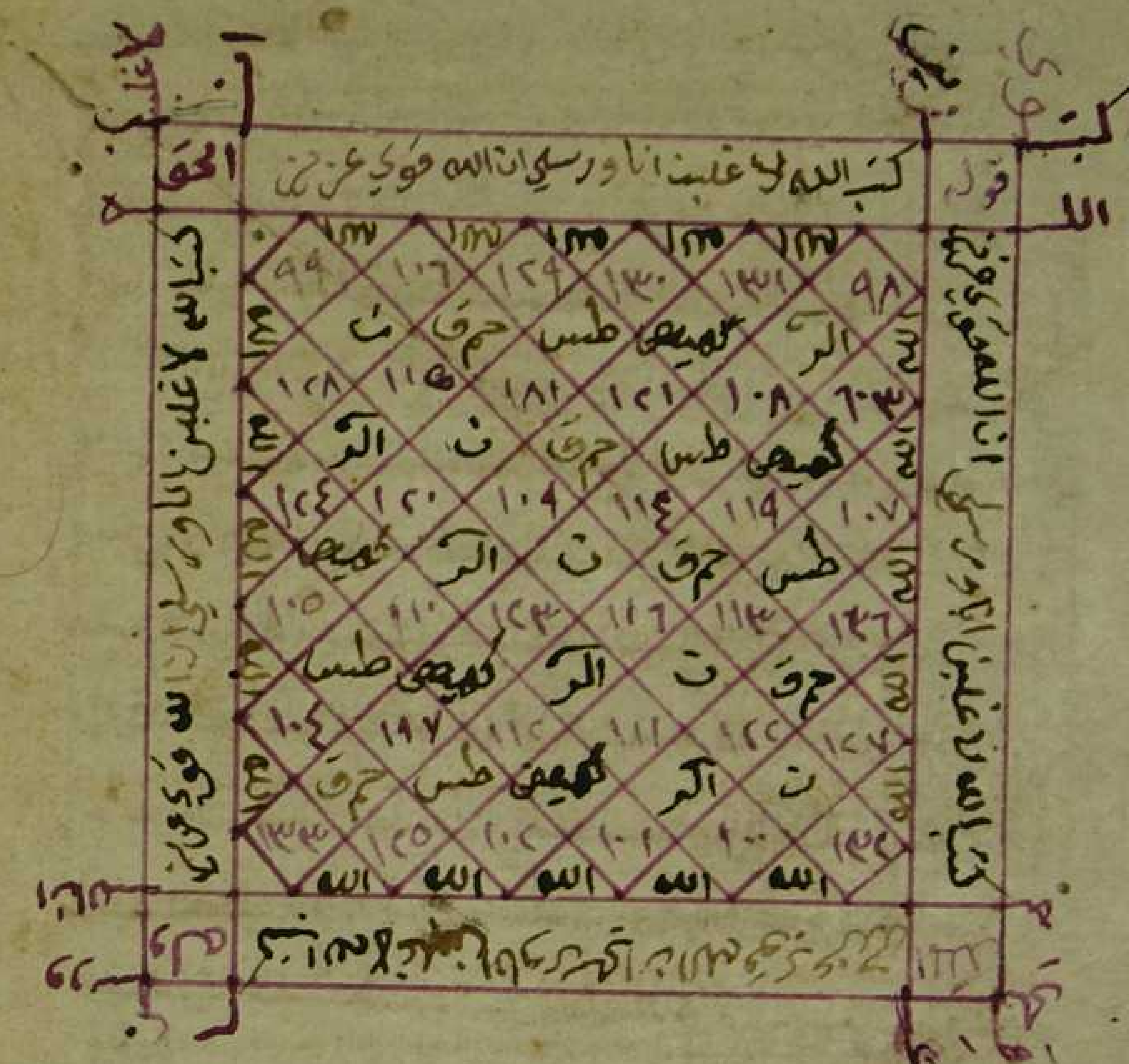


بسم الله اى احاول واصاول واقاتل ما اعظم الله ارفع بكبريا
عظمته فى شانه واعزه فى سلطانه فهو اكبر من ان تدركه العقول او
تحيط بكبرياء عظمته الفهوم فانها وان طارت باجنحة الادراك
فى افق الافلاك فلا ترجع الا بالعجز عن الادراك ومن قول الصديق
الدراك العجز عن درك الادراك والسيد الجيلى عبد الكريم افاض
الله علينا مدده العظيم
يا صورة حير الالباب معناك ✓ يا دهشة اذهل الاكوان منشاك
يا غاية العاية القصوى وآخرها ✓ يلقى الرشيد ضلالا بين معناك

علي

عليك انت كما اثنيت من كرم ✓ نزهت فى الحد عن ثانى واشراك
نفسى بحرت فيك المرء بغيته ✓ حاشاك من غاية الحد حاشاك
فبالقصور اعترافى فيك معرفة ✓ فالعجز عن درك الادراك ادراك

كلما اوقدوا اى الاعداء اى اشعلوا نار الحرب والاذية اطفاها الله بقدرته
واهلكهم بها والاية نزلت فى اليهود اى كلما ارادوا محاربة النبي
صلى الله عليه وسلم اخذوا وغلبوا ولم تقم لهم قايمة واخبرني
مفتى عكا رحمه الله تعالى حين سلطت عليهم الاعدا وقامت
عليهم القيامة ولم يجد له معينا ولا نصيرا انه وضع ماء فى برمة
واوقد تحتها نارا وجعل يتلوا الاية بعددها الجمل حتى اذ
تم العدد القى الما على النار فطفئت ففعل ذلك بالهام من
الله تعالى ففرج الله عنه فى يومها ونصره واعزه
وخذل اعدائه كتب الله فى اللوح المحفوظ اوجب
واثبت لاغلبن الاعدا ولاقهرنهم انا ورسلي
بالحجة او بالسيف او بهما او بغيرهما ان الله
قوى لا يمتنع عليه ما يريد عزيز غالب غير
مغلوب فاذا خفت من احد فاقرا فى وجهه
كتب الله الخ فانك تامنه ومن وضع الاسما
النورانيه فى مربع وكتب حوله الايه كان امنا
من السفر والحضر منصورا مستورا
ولا يقع عليه بصر الاحبه واذا وضع فى شرف
كل كوكب اعطى صاحبه ما فى قوته وله
خصايص كثيره وهذا صورته



اللهم يا الله الموصوف بالاسما الحسنى والصفات العليا
يامن الجم البحر منعه عن الاضطراب والخروج عن حده
والمراد به والله اعلم بحر القلزم فان الله تعالى الجمه عن
موسى ومن معه من المومنين بفلقه وكشف ارضه
وجعله كالجبل ومنعه عن الحركة وجعل ارضه طرقا
يابسة حتى جاوزه واغرق فيه فرعون ومن معه ويحتمل
انه اراد الجنس الشامل لجميع الابحر وقد ورد ان في السما
بحرا وفي الارض بحرا وفيما بين السما والارض بحرا وبحر الارض
هو البحر المحيط ومنه مادة جميع البحار المتصلة والمنفصلة
وهو

وهو بحر لا يعرف له قرار ولا ساحل له وفيه عرش ابليس وفيه
مدا ين تطفوا على وجه الماء وتغيب وفيه صور واشكال عجيبة
وفيه من الجزاير العامرة والخالية ما لا يعلم علمه الا الله تعالى ويتشعب
منه ابحر وكل بحر يسمى باسم المكان المحازي له وكل هذا البحار الجمها الجبار
اي منعها عن التدفق في عالم الدنيا وحبسها بقدرته القهار و
قهر العباد بحكمته الباهرة فكل المخلوقات تحت قبضة قهره يتصرف
فيهم كيف يشا فالحكم القهري مستولي ظاهرا وباطنا على الحاظر من
المحيط بكل شي اكفي عبدك المتضرع اليك ما اهمني وما اهتم
به انت لا غيرك الكافي ومن لازم هذا الاسم بعد كل صلاة
بعدده كفاه الله ما اهمه في الدنيا والاخرة ومن نزل به كرب
فقال بحضور قلب اللهم اني انزل بك ما اهمني من الامر
الفلاني الله الله ربي لا اشرك به شيا فرج الله عنه وعنت
الوجوه ذلت وخضعت للحي الذي به حياة كل شي القيوم القايم
بنفسه الغني عن غيره الذي لا قيام لشي الا به ومن
اكثر من ذكر هذين الاسمين احيا الله بنور المعرفة قلبه ووسع
رزقه وشرح بالمحبة صدره وقال كثير من العارفين انها الاسم
الاعظم وكان بعض مشايخنا يكتب هذا المربع جسماني
او روحاني ويكتب حوله اية الكرسي وهو من الفوايد الجليلة وهذا صورته

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة

كهيعص ١	طسم ١	الم	حمعسق ١
لهم ١	بسم	وعنت	للحي
الم	بسم	وعنت	القيوم
حمعسق ١	القيوم	للحي	الوجوه ١١

ولا نوم له ما في السموات وما في الارض

هذا هو الثالث

وقد خاب من حمل ظلما خسر من حمل ظلما في الدنيا بعدم النصر وانتفاء
التاييد وفي الاخرة بالطرد والعذاب الشديد ولا زال
ينتقم الله من الظالم بظالم حتى ينتقم منهما جميعا قال تعالى
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
وفي الحديث الظالم سيف الله ينتقم به ثم ينتقم منه
وهذه الاية ما ثبت تلقاء وجهه ظالم الا ذل وخضع فالله
خير حافظا بصيغة اسم الفاعل في اكثر النسخ وبها قرأ حمزة
والكسائي وحفص وفي بعضها حفظا وهي قراءة الباقين
يعني ان حفظه تعالى ووقايته خير من حفظ جميع الاسباب
كيف لا وهو سبحانه ارحم الراحمين بل لا رحمة الا منه سبحانه
فالرحمة بساط الحفظ وكمال الحفظ بكمال الرحمة ولما قالها
يعقوب عليه السلام قال الله تعالى بعزتي وجلالي لاردن عليك
كليهما يعني يوسف واخيه وفي الحديث ان لله ملكا موكلا بمن
يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم

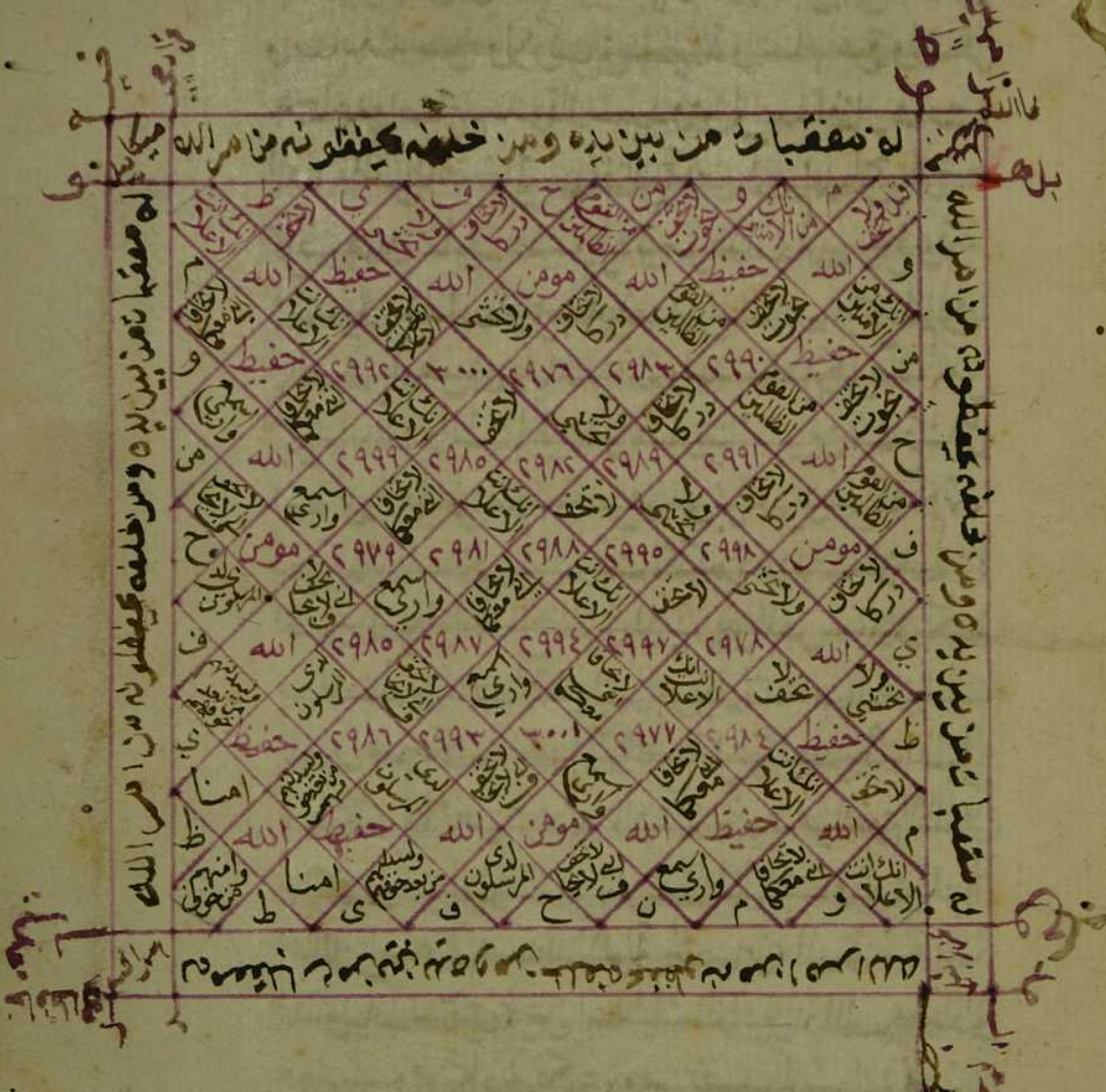
الراحمين

ومنه

١٥

الراحمين قد اقبل عليك فسل اقبل ولا تخف انك من الامنين
ان ينالك مكروها لا تخف نجوت من القوم الظالمين هاتان
الايتان من سورة القصص فلم يراعي الاستاذ ترتيبا لسر
علمه كما قال في حزبه الصغير حمعسق حميت كهيعص كفيت فلم
يراعي الترتيب فانه على نور وبصيرة من ربه وجرى مثله
للامام الشاذلي في كثير من احزابه سيما حزب البحر فانه
ذكر اية الطلسم من سورة يس ثم ذكر اول السورة
قال العارف سيدي احمد زروق في الجواب بعد الاشكال
انما اتى بالاية اولا استطرادا ثم ذكر السورة استذكارا
وكانه نبه على معنى ما ذكر سار في كل ما ذكر والاخذ منه
بحسب المقاصد ولا يضر التقطيع اذا لم يكن مقصودا
للتحويل ولم يفهم منه تغيير النظم وبسطناه في شرحنا على
حزب البحر لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخشى من شيء لا تخف انك
انت الاعلى الغالب لا تخافا انني معكما بالحفظ والرعاية
اسمع وارى ومن علم ان معه مولاه يسمعه ويراه لا يخشى
احدا سواه فاياك اياك ان يفقدك حيث امرك ويراك
حيث نهاك لا تخف اني لا يخاف لدي عندي المرسلون
وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد وبهما قرا السبع وفي
قراءة وليبدلنهم بالنون من بعد خوفهم امنا طمانينة
وسكينة وامنهم من خوف وهذه ايات الحفظ فمن كتبها
ومحاها بماء المطر وزمزم وشرب بها ثبت قلبه وامن من

عدوه ومن تلاها في وجه خصم الا هابه وقال بعض اهل الفضل
وينبغي ان يزيد عليها الاخلاص اثنى عشر مرة او ١٣ ويقول اللهم يا مخلص
المولود من بطن امه ويا محلي الملدوغ شدة حمة سمه ويا قادرا
على كل شي بعلمه اسئلك بمحمد واسمه ان تكفني شر كل ظالم بظلمه
ومن كتب هذا الشكل في ساعة عطارد وكان
مطلوبا من سلطان او ظالم حفظ من شره ومكره ويعلقه
على راسه من غير حايل وكذلك يكتب للقرينة وام الصبيان
وشر الفجار وكيد الاشرار ولحفظ الاشجار وينفع في
الاسفار ولكل خوف وفزع من اللصوص والحيات
والوحوش ولجميع الحوادث واذا وضع في سفينة امنت
من الغرق وفوايده كثيرة فاغتنمه وهذا صورته



ومما يناسب هنا ما روى عن سعد بن المسيب ان صالحا
من الجن قال له يا سعيد هل لك ان اكسوك حجابا ما علمته علي

احد وطرقه طارق ولا دابة واصابها داء ولا دخل به على سلطان
واصابه منه سوء ولا ركب في سفينة واصابها غرق ولا سلك
به جماعة واصابهم عدو وقال سعيد ومن لي بهذا فقال هات
الدواة والقرطاس فاتي بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
كل ذي ملك مملوك لله وكل ذي عز فغالبه الله وكل ذي قوة
فضعيف عند الله وكل جبار فصغير عند الله وكل ظالم لا
لا محيص له من الله يا اعدا الله واعدا حامل كتابي هذا من
الجن والانس والشياطين والعفاريت المتمردين بخاتم سليمان
ابن داود على افواهكم وعصى موسى بن عمران على اكتافكم
خيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم فلا غالب الا الله
اللهم عزني بعزك المانع الذي لا يذل من اعزه ولا ينكشف
من استتر به سبحان من الجم البحر بكلماته سبحان من اطفا
نار ابراهيم بحكمته سبحان من تواضع كل شي لعظمته اقبل
ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين
لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون
اللهم استرني بسترك الواقي الحصين الذي سترت
به اولياك المتقين عن اعدايك الكافرين اللهم من عاداني
فعاديه ومن كادني فكده ومن نصب لي سوا فخذه
واطفي عني نار من شب لي نارا ونار من ارادني عداوة وشرا
وفرج عني كل هم وغم وضيق ولا تحملني ما لا اقوى ولا اطيق
انك لا اله الا انت الحق الحقيق يا سامع كل صوت يا من كسى

العظام

العظام لحما وينشرها بعد الموت باسمايك الحسنى وباسمك
العظيم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من خلقك
يا حليم يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عددا
فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حكمك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة منونا كد مثلها كردد بفتح الكاف وسكون
الرا المهملة وفتح الدال الاولى وكسر الثانية منونه كردد مثلها كرده
بالها المنونه بدل الدال الثانيه كرده مثله ده بفتح الدال وكسر
الها منونه ده مثله ده بفتح الدال وسكون الها ده مثله هكذا
تلقيتها عن مشايخنا وضبطها بعض الناس غير هذا ولا شي
ان سر الاسما بالتلقي لا بمقتضى العقل وطال ما بحثت
عن معناها فلم اره ثم وجدت بخط شيخنا محمود الدسوقي
رحمه الله تعالى يا احد يا احد يا فرد يا صمد يا ستار وذكر ابن
شحمه عن عبد الله الوراق انه قال رايت رب العزة في المنام
وقد مد سماطا من كل شي الكشك وسمعت رب العزة يقول
كد كد كردد كردد ده ده ده ده انا الله رب العزة خضع
كل شي لسلطاني وعزتي فما قاله مهموم الا فرج الله همه ولا
مكروب الا لطف الله به ولا خايف من سلطان او شيطان
الا وقاه الله شرهما قال بعض العارفين هذا الكلام باللسان
الكوراني وهو غير العجمي ومعناه بالعربي من اريد اعطي اعطي
قال وكان الشيخ البساطي كثيرا ما يسال بهذا ويجعله

ورده وكذا غيره من المشايخ وقد افتى العلامة الحفني بجواز قراة الاسما
السريانيه وغيرها وان لم يعرف معناها اذا كان عن عارف كاحزاب الاستا
قلت يويده رويه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن زيد رضي الله
عنه قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة
اي السم فاذن لنا بها وقال انما هي مواثيق الجن بسم الله شجة قرنية
ملحة بحر قفطا قال شيخنا البهي مثل هذا الاخلاف في جواز تلاوته
لانه متواتر عن الاستاذ وقد اجمع على عدالته ومعرفته فانه
رضي الله عنه علمه الله جميع اللغات يتكلم باللسان العجمي والسرياني
والعبراني والهندي والكوراني والبربري والطلياني وساير لغات
لغات الطيور والوحوش وقد ترجم له الشعراني في طبقاته كتابا بلغات
شتى فارجع اليه ان شئت واعلم ان هذا الاسما عدد
حرفا عدد الحروف المنزله من السما مصطفى منها اربعة
تشير الى الطبايع الاربعه وكل حرف يشير الى اسم من اسما
تعالى فالكاف حرف ترابي جمالي بارد يابس فيه حرارتان حرارة
في الدرجة الاولى وحرارة في الدرجة الخامسة ظهر في اسمه
تعالى كبير كريم كافي وهي من اسما الجمالية وعدده بالجمل عشرين
يشير الى اسمه تعالى ودود وقواه الباطنية سمايه وثلاثون عدد
اسمه تعالى منتقم وكل منها لها اسرار واوفاق جميلة معلومة
عند اربابها والدال حرف ترابي ظلماني جلالي في وسطه حرارة
في الدرجه الاولي وبرودة في اخر الدرجة الثالثة ظهر في اسم
تعالى ديان دايم وهي اسما جلاليه وهو ذكر الاستاذ رضي

الله عنه وكان يامر اصحابه به وعدده اربعة وهي ٢٧٨ عدد
اسمه تعالى مالك وكيل وانظر كيف جمع بين الجمال والجلال
في لفظه كد وبدا بالجمال وختم بالجلال للاشارة الى تخفيف
الوصفين للذاكر فالاول جلب له والثاني دفع عنه ولما كان
سر الجلال اعم من الجمال فيخشى على الذاكر من فيضانه ان يحترق
سيما وقد تكرر فازداد قوة اعقب الكاف بالرا لتمام الجمال
لانه حرف ترابي نوراني جمالي بارد رطب ظهر في اسمه تعالى
رب رحيم رحمن روف رزاق رافع رقيب وهو سر الهي
منه تتشعب الارواح وعدده مايتان بعدد اسمه تعالى منعم
وقواه الباطنية ٥١١ عدد اسمه تعالى رحمن رحيم منان ولما كان
الجلال محل الحيرة المحضة وقد تحير كثير بين الجلال والجمال
والكريم سبقت رحمته على غضبه زيد الها لانها تشير الى انه
هو الهادي الله الموصوف بصفات الكمال من نعوت الجلال و
الجمال رب العزة اي العظمه والكبريا والمجد والقهر والغلبة فالعزة
صفة جامعة لصفات الجلال وهي بالسريانية طشجخفش
ومعناه الله رب العزة الغالب امره فلا شي يعادله وهذا الاسم
نافع لارباب المناصب والجاه حملا وقراة ومن له على احد
حق ولا يقدر عليه فليصم ويصلي ركعتين بالفاتحة والقدر
ثلاثا وبعد فراغه يذكر عطيرات ومعناه القريب المتعالي
عن كل شي ٦٠٠ مرة وقيل ٢٥٠ ثم يقول الله رب العزة بحق
هذا الاسم العظيم اسالك ان ترد على حقي من فلان فانه

فانه يعطيه من غير تعب كتب اسمه اسمه العزيز على كل
شئ من مخلوقاته اعزه رفعه وعظمه والشئ اذا ذل وهان
فى مكان او زمان او عند انسان فقد عز فى امكنة وازمنة
وخلق اخر يعرف هذا من عرف المظاهر بالاسما الالهية هو
وخضع انقاد وذل كل شئ من الكاينات لعظمة سلطانه
اى قهره ومن رسم هذا الشكل وهو على طهارة وجعله بين
عينيه وقت جلوسه للناس رزقه الله الهيبه والتعظيم
ومن نقشه فى شرف عطارد ولبسه هرب منه كل حيوان
موذي ومن وضعه على سلاح فى شرف المريخ وكتب على
حوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الايه لم يشر به صاحبه
على عدو الا سقط من حينه ومن رسمه على حريرة
بيضا والقمر فى بيته متصل بالمشتري اتصال محبه
رزقه محبة فى القلوب وهيبة فى الابصار ولا يقع
بصره على جبار الا ارتعد من هيبته وهذا

صورة

١٩

صورة



اللهم اخضع لي بقطع الهمزة من اخضع رباعي وبوصلها
من خضع ثلاثي والاول قرانا جميع من يراني من ساير
المكونات من الجن والانس والطير والوحوش وفي نسخه
والطيور والوحوش والدواب ما يدب على وجه الارض
فيشمل كل حيوان وهو هكذا اخذناه عن شيخنا محمود
الدسوقي رحمه الله تعالى ولم يوجد لفظ الدواب في
النسخ المعتبرة والطير اسم يقطع الواحد والجمع و
كذلك الوحش على ما قاله قطب وقال غيره الطيور جمع طير
وهو جمع طاير والوحوش جمع وحش وهو كل دابة لا تستانس
والمراد ما هو الاعم فيشمل الحمار والكلب والهرة والثور
ونحوها الاهلي والوحشي والجن والانس متقابلان ولا يخفى لفظ
جميع يفيد الحصر ولم يقل من اراه لتسلط الخضوع عليه و
لدخول الشيطان قال تعالى في حق ابليس انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم والآن الشخص قاصر النظر لا ادراك
له الا لبعض المرئيات المحسوسات وقد يراه جميع الاكوان
وهو لا يرى شيء كما اذا كان اعمى وعن علي بن ابي طالب اذا
كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بدانيال وبالجب
من شر الاسد تامن من شره والهوام بتشديد الميم
جمع هامة اسم لخشاش الارض وكل هادب من الحيوان
واما الهامة بالتخفيف طير الليل وهو المسمى بالصدى
يصيح في هامة المقتول اذا لم ياخذ بثاره تصير هامة

دفن

لا يرى شيئا

وقيل ان روح القتيل اذا لم يوخذ بثارها تصير هامة وقد نفى ذلك
الشرع بقوله لا صدى ولا هامة وورد لا طيرة ولا هامة ولا صفر
وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابوكما
ابراهيم يعوذ بها اسماعيل واسحاق قال الخطابي والهامة احدى
الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما ومما جرب لطرد
الحيات تبخير المكان بشحلها او بالزرنيخ او النوشادر او الخردل
او شعر الماعز ومن اخذ من الزرنيخ جزا ومن الحنتيت جزا ومن
ورق الياسمين جزا ومن الزنجبيل جزا ودق كلا على حدته ثم خلطهم
بروث البقر الرطب وجعلهم بنادق وجففها في الظل وبخر منه
مكانا لا يبقى فيه شيء من الحيات والعقارب وساير الحيوانات
الهوام ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي
فلما فرغ من الصلاة قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه الطبراني
في الصغير ويرقى اللديغ بالفاتحة سبع مرات كما رواه الترمذي
عن ابي سعيد الخدري ومن الاسرار ان تقرا الفاتحة وتقول
بعدها يا من نادى الفجر فانشق وبعث محمد بالحق اكفني
شر الخلق ان بورك من في النار ومن حولها ابرد يا سم واختفي
رب العالمين جبريل على راسها وميكاييل على وسطها واسرافيل
على ذنبها وعزرايل على سمها اخرج يا سم باذن الله تعالى تقرا
ذلك ثلاث مرات وانت تتفل على اللسعة مع كل مرة من غير

وورد لا عدوى ولا هامة ولا صفر

ريق يبرى باذن الله تعالى اية لسعة كانت ومن الاسرار العظيمة
ان تقرا على قدح ماء وتتفل عليه وتشربه الملسوع يبرى بسم الله
الرحمن الرحيم هام ٢ بلهام تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام
يجا فارج اجيج طمح طماخ سفواج اخرج ايها السم من اى موضع
دخلت اخرج بحق الاسم الذي تجلى به ربنا الجبل فجعله دكا
وخر موسى صعقا الى المومنين يا ايها السم الخارق اخرج باذن
الخالق اخرج من الدهن الى العظم ومن العظم الى اللحم
ومن اللحم الى الدم ومن الدم الى الجلد ومن الجلد الى الشعر
بحق من على العرش استوى من غير كيفية ولا هوى اللهم
يا حامل العرش يا شديد البطش موسى تكلم والرب حكم
على هذا السم يخرج من حيث دخل بالف الف لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن قال كل يوم اعوذ بكلمة
الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات فى الصباح لم
يضره عقرب الى المسا ومن قالها فى المسا لم يضره الى
الصباح كما فى حديث ابى هريرة عن ابن السني وغيره ورواه
الترمذي بلفظ حية مكان عقرب ورواه احمد ومسلم
وغيرهما من حديث خوله بنت حكيم من نزل منزلا وقالها
لم يضره شي حتى يرتحل اللهم اجعل لى نورا من نورك على وجهي
النور بالضم الضوء او شعاعه ويجمع على انوار وخص الوجه
لانه اشرف الاعضاء وبه الهيبة والوقار وفيه جميع
الحواس والشعار واجعل لى ضياء من ضيا سلطانك
اقتدارك وعظمة كبريائك وهيبة ملكك وتجعل اماى

بفتح الهمزة اي بين يدى وتلقاء وجهي فيكون حجابا ما نحلا من اهل الم
الوصول الي فان الضيا مظهر الجلال وموطن الهلاك والاحراق
والذي لا يمكن الوصول الى المسول ويمكن ان يراد بالنور حقيقته
وبضيا السلطان اسرار القران حتى اذا اروني جميع من ذكر
ولو انهزموا وانصرفوا خاضعين ذليلين لهيبة الله جلال
انواره وعظمة سلطانه ولهيبة اسمايه لانها عظيمة واسرارها
فخيمة وقوله ولهيبتي موجودة فى كثير من النسخ وعليها كان شيخنا البهي
ولم يذكرها شيخنا محمود الدسوقي وعلى وجودها فهي معطوفة
على ما قبلها اي انصرفوا هاربين خاضعين لاجل هيبتي اي
بسبب ما كسيت من النور والضيا وعلى عدمها فيجوز
ولو خاضعين لهيبة الله واستانف فقال ولهيبة اسمايه
تدكدكت الجبال اى تهدمت وتهافتت ويجوز ان يكون
تم الكلام عند قوله خاضعين ثم استانف فقال لهيبة الله
الخ ويجوز غير ذلك وقيل تدكدكت اسم سريانى وليس جملة مركبة
من فعل وفاعل ولم اقف على هذا السر نساله تعالى ان يمنحنا
علما الدنيا وعلى كل فالوقف على قوله ولهيبتي ثم يقول تدكدكت الجبال
اى لهيبة الله ولهيبة اسمايه فقد ورد ان الله تعالى تجلى لموسى
على جبل الطور قدر انملة الخنصر فتدكدك الجبل وخر موسى صعقا
يتخبط كالطير المذبوح كهيعص كفيت حمعسق حميت
وكان شيخنا محمود الدسوقي يقراها كهيعص كفايتنا حمعسق
حمايتنا واختلف فى معناها فقيل انها اسما الله تعالى ويويده

ماروي عن علي رضي الله عنه ياكهيعص اعوذ بك من الذنوب
التي توجب النقم او تغير النعم او تهتك العصم او تحبس غيث
السما انصرنا على من ظلمنا وفي بعض التوجهات ياكهيعص
اكفني ما اهمني باحمعسق بالنور الاعظم وهذا يقتضي
انها اسماء وقيل هي من اسرار الله تعالى لا يدركها الا من
اطلعه الله على سرها فلهذا قال السلف في فواتح السور
الله اعلم بمراده في ذلك وعن الصديق رضي الله عنه لكل
كتاب سر وسر الله في القران وقيل كل حرف منها يدل على اسم
من اسما الله تعالى او فعل من افعاله فالكاف يشير الى الكافي
والكريم والكبير والها الى هو وهادي واليا تشير الى انه
يحيي ويميت ويفعل ما يشا والعين تشير الى انه عليم عزيز
عدل عظيم والصاد صبور صادق الوعد صمد والحا حليم
حكيم حنان حي حكم حق والسين سلام سريع الحساب
ستار سميع سبوح والقاف قدوس قريب قايم قهار قدير
قديم وقيل ان الله تعالى افتتح كهيعص بالكاف الدال على
على الكفاية والفالة والكرم ليعلمك ان ارزاق العباد مضمونه
وانهم عياله وختمها بالصاد الدالة على صدقه في انفاذ ما قضاه
من وعيد ووعد وابتدا احمعسق بالحا الداله على حلمه لانه
تعالى لما بسط سبحانه رحمته وذكر ملكه وعظمته ونفذ
طمعت القلوب بالامن من مكره ختمها بالقاف الداله على
قهره ليذكرك سطوته وجلاله فيحصل لك حالة بين

الخوف

الخوف والرجا وهذه الحالة تسمى بالاشفاق وقيل هذا خطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه قال ك انت كهف الوجود
الذي ياوي اليه كل موجودات كل الوجود ها هيناك للملك
وهيناك للملكوت يع ياعين العيون ص انت صفاتي وصفوتي
من خلقي من يطع الرسول فقد اطاع الله حا حييناك و
حبيناك يا خير الجن والانس والملك لاملاك ميم ملكناك
عين علمناك وعظمناك س سارناك وسلمناك ق
قدسناك وقربناك ولشهودنا قويناك وقيل غير ذلك وبسطنا
في الرياض القدسية على التوجهات الدمرداشية وذكر ارباب الحروف
من كتب هذا الشكل ووضعه في المكان المسروق فانه يرجع باذن
الله
تعالى



والشان عندهم ان تكون الكتابه على السوا بالبيكار غير مطموسة
الحروف في الوقت المناسب وهذا شرط في كل الاوفاق
والاشكال فافهم فسيكفيكهم الله وهو السميع
الذي لا يعزب عن سمعه مسموع العليم الذى لا يخفى عليه شي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كرر الاستاذ رضي
الله عنه هذه الكلمه في حزبه ايما الى انها كلمة استسلام
وتفويض واظهار الفقر الى الله تعالى واعلام انه لا يملك من
امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا
بقوة الله وارادته وعلوه تعالى ليس علو جهة بل هو استحقاق
نعوت الجلال والمجد وهو لم يزل غالبا فلا يزيد تعظيم العباد له واجلالهم
اياه في علوه ومجده بل من وفقه الله لاجلاله وتعظيمه فقد اجله
وعظمه بتوفيقه ومن صفات العلو استحقاقه تعالى وجوب
الوحدانية في الذات والصفات والافعال والانفراده تعالى
بالقدرة في الايجاد والاعدام وشمول علمه لجميع المعلومات وادراك
سمعه وبصره لجميع الموجودات واستغناه عن الانصار والاعوان
وتقديسه عن الزمان والمكان العلو والمجد وتنزه ذاته
عن النقصان وعظمته ترجع الى استحقاقه لصفات العلو
والمجد ورفعة القدر وتقدم ان هذا الكلام كنز من كنوز
الجنة ومن كتب هذا الشكل يوم السبت
قبل طلوع الشمس فانه نافع للوباب انشا الله
تعالى فاحفظ

وهو